

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية وتقائنها.

أولا : إجراءات الدراسة الميدانية

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية

ثالثا : مناقشة النتائج

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية و نتائجها

يهدف هذا الفصل إلى تناول الدراسة الميدانية اللازمة لهذا البحث من حيث الإجراءات التي تمت قبل البدء في تنفيذها ، و كذلك الخطوات التي سلكتها في مرحلة التنفيذ ، ثم النتائج التي أسفرت عنها ، و من خلال هذا سيجيب الفصل عن السؤالين الآخرين - الثالث و الرابع - من أسئلة البحث ، حيث يتعلق السؤال الثالث بمدى تمكن معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من الكفايات المهنية اللازمة له و نصه " ما مدى تمكن معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من الكفايات المهنية اللازمة له ؟ " بينما يتعلق السؤال الرابع و الأخير بمدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى و نصه " ما مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟ " .

و فيما يلي عرض مفصل لكل :

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية :

١- تحديد التصميم التجريبي :

التصميمات التجريبية التي تستخدم في مجال البحوث التربوية كثيرة و متنوعة ، و يتوقف - بدرجة كبيرة - استخدام أي من هذه التصميمات على طبيعة كل بحث و ظروفه ، و بما أن الدراسة الميدانية للبحث الحالي تتمثل في البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؛ و بما أنه لا توجد أية برامج تدريبية أخرى غير هذا البرنامج لهذا المعلم ، فقد رُئي أن التنظيم التجريبي الذي يناسب طبيعة البحث الحالي و ظروفه يتمثل في مجموعة تجريبية واحدة ، كما رُئي أيضاً أن هذا التصميم التجريبي كاف لتحقيق غرض الدراسة الميدانية للبحث الحالي المتمثل في معرفة مدى فعالية البرنامج المقترح ، و ذلك من خلال التحليل الإحصائي لنتائج أفراد عينة البحث .

٢- اختيار عينة البحث :

بما أن البحث الحالي يستهدف معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر ؛ فقد تم اختيار معلمى اللغة العربية بمعهد البحوث الإسلامية بالأزهر بالقاهرة جميعهم ، و عددهم تسعة و ثلاثون معلماً ليمثلوا عينة البحث ، و على هذا فإن عينة البحث اختيرت بالطريقة العمدية ، و ذلك لما يأتي :

أ- لا يوجد معلمون للغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر يُدرّسون مقررات موحدة فى المرحلتين الإعدادية و الثانوية غير هؤلاء المعلمين .

ب- لا يوجد معهد آخر غير معهد البحوث الإسلامية يعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بمعزل عن الطلاب المصريين .

و هذا ما جعل التصميم التجريبي المتمثل فى مجموعة تجريبية واحدة مناسبة تماما لطبيعة البحث و ظروفه .

٣- المشرف على إجراء الدراسة الميدانية :

تقتضى طبيعة البرنامج المقترح أن يشرف الباحث بنفسه على عملية تطبيقه ، و ذلك لأنه أكثر دراية بطبيعة البرنامج المقترح و أهدافه ، و ماهية محتواه الدراسى ، كما أنه الأقدر على توجيه أفراد العينة أثناء التطبيق الميدانى ، لكل ما تقدم فقد رُئى أنه من الأفضل ألا يسند الإشراف على إجراء الدراسة الميدانية لغيره ، و أن يشرف هو بنفسه ، و قد تم ذلك ، و كان له إيجابيات كثيرة ظهرت أثناء التطبيق الميدانى ، و بخاصة فى توضيح التعليمات و دقة الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة ، سواء أكان فى التقويم القبلى ، أو التقويم التكوينى ، أو البعدى .

٤- تطبيق البرنامج المقترح :

بدأ التطبيق الميدانى للبرنامج المقترح يوم السبت الموافق السادس من يناير ١٩٩٦ و انتهى يوم الاثنين الموافق الثانى و العشرين من أبريل من العام نفسه ، و بهذا يكون التطبيق استغرق حوالى ثلاثة أشهر و نصف الشهر ، و قد سار التطبيق فى الخطوات الآتية :

الخطوة الأولى :

و قد تم فيها تقويم أفراد العينة تقويمًا قبليًا ، و كان ذلك قبل بدء أفراد العينة فى دراسة البرنامج المقترح ، حيث إن التصميم التجريبي المستخدم فى البحث الحالى و هو نظام المجموعة التجريبية الواحدة يحتم تقويم عينة البحث تقويمًا قبليًا - و تقويمًا بعديًا سيتناول فى حينه - ؛ و ذلك لتحديد المستوى المبدئى لأفراد العينة ، و معرفة مدى تمكنهم من الكفايات المهنية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

و تم التقويم القبلى هذا من خلال تطبيق :

١- اختبارات التحصيل (اختبار تحصيل خاص بكل مجال) .

٢- بطاقة الملاحظة (بطاقة ملاحظة خاصة بكل مجال) .

و عليه فإن هذه الخطوة (التقييم القبلي) استهدفت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الحالى و هو : " ما مدى تمكن معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من الكفايات المهنية اللازمة له ؟ " و ذلك من خلال النتائج التى أسفر عنها تطبيق بطاقات الملاحظة .

و الجدير بالذكر أن الباحث استعان بمعلم^(١) من ذوى الخبرة و الكفاءة فى مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى عملية تطبيق بطاقات الملاحظة على أفراد العينة ، و ذلك بعدما شرح له الباحث الهدف من إجراء الدراسة الميدانية و كيفية استخدام بطاقات الملاحظة .

و لتحديد مستوى تمكن أفراد العينة من الكفايات المهنية ؛ تم حساب النسبة المئوية و ذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{المجموع الكلى لدرجات الأفراد فى أداء كفايات كل مجال}}{\text{الدرجة الكلية لأداء كفايات كل مجال} \times \text{عدد الأفراد}} \times 100$$

و تطبيق هذه المعادلة أسفر عن النتائج المدونة على الجدول التالى :

جدول رقم (٧)

مستوى تمكن أفراد العينة من الكفايات المهنية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

م	كفايات المجال	مستوى التمكن
١	التخطيط للدرس	٪١٧
٢	تنفيذ الدرس	٪٢٠
٣	تعليم الاستماع	٪١٣
٤	تعليم التحدث	٪١٢
٥	تعليم القراءة	٪١٢
٦	تعليم الكتابة	٪١٣
٧	تقويم الدرس	٪٢٠

بدراسة النتائج المتضمنة فى الجدول السابق رقم (٧) يتضح ما يلى :

(١) أ. حمدى عبد الله شرقاوى ، ماجستير فى اللغة العربية .

١- أحرز أفراد العينة أفضل النتائج فى أداء الكفايات الخاصة بمجال تنفيذ الدرس و تقويمه (٢٠٪ فى كل) ، ثم كفايات مجال التخطيط للدرس (١٧٪) . وقد يرجع هذا إلى الخبرة السابقة لأفراد العينة ، كما قد يرجع إلى إفادتهم من توجيه السادة الموجهين لهم ، و هذا مما يجعلهم يحصلون على نتائج أفضل نسبيا من نتائجهم فى الكفايات الأخرى .

٢- سجل أفراد العينة أدنى الدرجات فى أداء الكفايات الخاصة بمجال تعليم التحدث و تعليم القراءة (١٢٪ فى كل) ثم الكفايات الخاصة بمجال الاستماع و الكتابة (١٣٪ فى كل) .

و قد يرجع هذا التدرج إلى :

أ- أن أفراد العينة يُعَلِّمُونَ اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - و للناطقين بها - كفروع (نحو ، صرف ، بلاغة ، أدب ، إنشء ، مطالعة ، عروض) و ليست كمهارات (استماع ، تحدث ، قراءة ، كتابة) ، ربما هذا مما جعلهم يؤدون الكفايات الخاصة بمجال الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة بشكل أسوأ .

ب- عدم إعدادهم تربويا ، وكذلك عدم ملاحظتهم بالتدريب أثناء الخدمة ، ربما هذا جعلهم يؤدون هذه الكفايات بصورة أسوأ كذلك .

وعلى أية حال يتضح من خلال الجدول السابق أن مستوى تمكن أفراد العينة من جميع الكفايات محصور ما بين ١٢٪ ، ٢٠٪ ، و هذا يؤكد تدنى أداء أفراد العينة لجميع الكفايات المهنية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، كما يؤكد أيضا أن أدائهم لهذه الكفايات لم يصل إلى مستوى الإتقان المطلوب الذى حُدد فى البحث الحالى بنسبة ٨٠٪ فأكثر ، و هذا مما يؤكد الحاجة إلى إجراء البحث الحالى . و بهذه النتيجة يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلته .

الخطوة الثانية :

فى هذه الخطوة قام الباحث بتهيئة أفراد العينة لدراسة البرنامج ، و ذلك من خلال لقاء موسع عقده معهم ، و فى هذا اللقاء تم ما يلى :

١- تعريف أفراد العينة بالهدف من إجراء الدراسة الميدانية .

٢- تعريفهم بأهداف البرنامج المقترح .

٣- توضيح الأسباب التى من أجلها تم اختيارهم لإجراء الدراسة الميدانية عليهم .

٤- تزويدهم بالفلسفة النظرية التى تستند إليها دراسة البرنامج المقترح .

٥- شرح خطة دراسة البرنامج .

و هذه الخطوة كان لها أثر إيجابى تمثل فى تفهم أفراد العينة لما هو مطلوب منهم ، و متى

يلجأون إلى الباحث .

الخطوة الثالثة :

تمثلت الخطوة الثالثة فى دراسة أفراد العينة للبرنامج المقترح دراسة ذاتية .

بعد الانتهاء من تهيئة أفراد العينة لدراسة البرنامج ووزعت عليهم التعينات التدريبية ، ثم بدأوا الدراسة الفعلية ، و قد تواجد الباحث مع أفراد العينة طيلة فترة الدراسة ، و ذلك للإشراف بنفسه على سيرها ، و تقديم المساعدة لمن يحتاج إليها من أفراد العينة إذا ما لزم الأمر و استشكل عليه شىء مما هو مطلوب لإتمام الدراسة .

هذا ، و قد استخدم الباحث أسلوب التقييم التكويني أثناء دراسة البرنامج ، و ذلك من خلال تقويم أفراد العينة عقب الانتهاء من دراسة كل تعيين من تعيينات البرنامج بشكل متتابع ، أى أنه كان يتم تقويم من ينتهى من دراسة التعيين بشكل فردى .

و لقد أفاد التقييم التكويني فى :

١- تحديد أفراد العينة الذين حققوا مستوى الإتقان المطلوب فى كل تعيين من تعيينات البرنامج ، و بالتالى يسمح لهم بالانتقال إلى دراسة تعيين تدريبي آخر .

٢- تحديد أفراد العينة الذين لم يحققوا مستوى الإتقان المطلوب ، و بالتالى تقدم لهم المساعدة المطلوبة ، و ذلك فى ضوء التغذية الراجعة حتى يمكنهم تحقيق مستوى الإتقان المطلوب .

و من خلال رصد درجات أفراد العينة فى التقييم التكويني أمكن التوصل إلى النتائج

التالية :

جدول رقم (٨)

نتائج التقييم التكويني فى دراسة البرنامج المقترح

مستوى التمكن من الكفايات		التعيين التدريبي
أعلى مستوى	أدنى مستوى	
		أولاً : مجال التخطيط للدرس :
٩٣%	٨٩%	١ تعيين أهمية التخطيط للدرس .
٩٥%	٨٨%	٢ تعيين صياغة الأهداف التعليمية للدرس .
٩٧%	٨٧%	٣ تعيين محتوى الدرس .
		ثانياً : مجال تنفيذ الدرس :
٩٧%	٨٨%	١ تعيين عرض الدرس .
٩٥%	٨٦%	٢ تعيين الوسائل التعليمية و استخدامها .

مستوى التمكن من الكفايات		التعيين التدريبي	
أعلى مستوى	أدنى مستوى		
٩٤%	٨٩%	تعيين الأسئلة الصفية .	٣
٩٢%	٨٦%	إدارة الفصل .	٤
ثالثا : مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .			
		تعيين أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .	١
٩٦%	٨٩%	تعيين تعليم الاستماع .	٢
٩٤%	٨٣%	تعيين تعليم التحدث .	٣
٩٦%	٨٧%	تعيين تعليم القراءة .	٤
٩٧%	٨٦%	تعيين تعليم الكتابة .	٥
رابعا : مجال التقويم :			
٩٣%	٨٤%	تعيين أهمية التقويم و أنواعه .	١
٩٥%	٨٥%	تعيين أدوات التقويم و إعدادها .	٢

و يامعان النظر فى النتائج المتضمنة فى الجدول السابق رقم (٨) يتضح أن جميع أفراد العينة - كل حسب سرعته الذاتية - حققوا مستوى الإتقان المطلوب فى جميع تعيينات البرنامج ، كما يتضح أن مستويات الإتقان التى حققها أفراد العينة تراوحت ما بين ٨٣% - كحد أدنى - و هذه النسبة فاقت مستوى الإتقان المطلوب فى البحث الحالى و المحدد بنسبة ٨٠% ، ٩٧% - كحد أعلى - حققه بعض أفراد العينة فى بعض تعيينات البرنامج .

و انتهت هذه الخطوة (دراسة البرنامج) بانتهاء جميع أفراد العينة - كل حسب سرعته الذاتية - من دراسة جميع التعيينات التدريسية التى اشتمل عليها البرنامج المقترح .

و أثناء سير دراسة تعيينات البرنامج لاحظ الباحث ما يلى :

١- إقبال أفراد العينة على دراسة البرنامج إقبالا بحماس شديد و بشغف واضح .

٢- وجود تفاوت واضح بين أفراد العينة - من حيث السرعة الذاتية - فى دراسة التعيينات التدريبية ، فقد تراوحت الفترة التى استغرقت ما بين شهرين و ثلاثة أشهر ، إلا أن جميع أفراد العينة حققوا مستوى الإتقان المطلوب فى البحث الحالى .

و يرى الباحث أن التباين بين أفراد العينة فى السرعة الذاتية و درجة الإتقان قد يعود إلى مرونة التعلم الذاتى الذى استخدم كأسلوب لدراسة التعيينات التدريبية ، إذ أنه - أى أسلوب التعلم الذاتى - يسمح لكل متعلم أن يتعلم وفق قدراته الذاتية ، و بالقدر الذى يرى معه أنه حقق غرضه من التعلم ، و فى أوقات فراغه التى تسمح له بالتعلم .

٣- التعاون الطيب و المساعدة التى استمرت طيلة فترة التطبيق من قبل أفراد العينة و كذلك المسئولين عن المعهد الذى تم فيه التطبيق ، و كان لهذا أهمية كبيرة فى تسهيل مهمة الباحث .

الخطوة الرابعة :

تمثلت الخطوة الرابعة و الأخيرة من خطوات تطبيق البرنامج المقترح فى التقويم البعدى لأفراد عينة البحث ، و التقويم البعدى هذا استهدف :

أ- معرفة مدى تحقيق أهداف البرنامج المقترح .

ب- قياس فعالية البرنامج المقترح فى تنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

و لذا فإن هذه الخطوة (التقويم البعدى) استهدفت الإجابة عن السؤال الرابع و الأخير من أسئلة البحث الحالى و هو : " ما مدى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟ "

و قد تم تقويم أفراد العينة تقويماً بعدياً ، من خلال إعادة تطبيق اختبارات التحصيل و بطاقات الملاحظة على جميع أفراد العينة ما عدا ثلاثة* - تم استبعادهم - وذلك حتى يمكن قياس فعالية البرنامج فى تنمية الكفايات التى اشتمل عليها لدى أفراد العينة .

و لقياس فعالية البرنامج تم تحليل درجات أفراد العينة - ست و ثلاثون فرداً بعد استبعاد الثلاثة الذين تغيروا عن التقويم البعدى - فى التقويم القبلى و البعدى ، بغية مقارنة درجاتهم - كل فرد على حدة - فى التقويمين ، و أسفرت عملية التحليل هذه عن النتائج التالية :

* ثلاثة من أفراد العينة لم يكملوا دراسة البرنامج ، إثنان منهم ذهبوا لأداء فريضة الحج ، بينما نُقِلَ الثالث إلى معهد آخر بمدينة طنطا .

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

بما أن تقويم أفراد العينة - قبلها وبعديا - فى مجالات البرنامج المقترح - قد تم من خلال تطبيق اختبارات التحصيل و بطاقات الملاحظة - اختبار تحصيل و بطاقة ملاحظة لكل مجال على حدة - فإن نتائج المجالات - كل على حدة - تتضح من خلال مقارنة درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى كل من جانبى التحصيل و الأداء ، و على هذا فاستُخدم التوزيع التكرارى للمقارنة ، و حساب قيمة "ت" *T. Test* لتحديد مستوى دلالة الفروق بين متوسط الدرجات فى التقويمين القبلى و البعدى ، و بما أن البحث الحالى استخدم مجموعة تجريبية واحدة فقد رُئى أن أنسب معادلة لتحديد الفروق بين الدرجات فى التقويمين هى ^(١) :

$$T = \frac{M}{\sqrt{\frac{\text{مجم ح } ٢ \text{ ف}}{n(n-1)}}}$$

حيث إن الرمز (م ف) يدل على متوسط فروق الدرجات .
و الرمز (مجم ح ٢ ف) يدل على مربعات إنحرافات الفروق عن متوسطها .
بينما يدل الرمز (ن) على عدد أفراد العينة .

و على هذا فقد تم حساب التوزيع التكرارى و قيمة "ت" فى كل مجال على حدة ، لذا ستعرض النتائج الخاصة بكل مجال على حدة أيضا ، و ذلك على النحو التالى :

(١) فؤاد البهى ، مرجع سابق ، ص ٤٦٩ .

١- النتائج الخاصة بمجال التخطيط للدرس :

تظهر النتائج الخاصة بهذا المجال واضحة جلية من خلال الجدولين رقم (٩ ، ١٠)

التاليين :

جدول رقم (٩)

التوزيع التكرارى لدرجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال التخطيط للدرس

التقويم البعدى				التقويم القبلى				النسبة المئوية للدرجات
الأداء		التحصيل		الأداء		التحصيل		
النسبة المئوية	التكرار							
								صفر -
				٨٦,١ %	٣١	٥٥,٦ %	٢٠	١٠ % -
				١٣,٩ %	٥	٤٤,٤ %	١٦	٢٠ % -
								٣٠ % -
								٤٠ % -
								٥٠ % -
								٦٠ % -
								٧٠ % -
								٨٠ % -
٨,٣ %	٣	٣٠,٦ %	١١					٩٠ % - ١٠٠ %
٩١,٧ %	٣٣	٦٩,٤ %	٢٥					
١٠٠ %	٣٦	١٠٠ %	٣٦	١٠٠ %	٣٦	١٠٠ %	٣٦	

تشير البيانات المتضمنة بالجدول السابق رقم (٩) إلى ما يلى :

- أ- لم يصل أى من أفراد العينة فى التقويم القبلى إلى مستوى الإلتقان المطلوب فى البحث الحالى و المحدد بنسبة ٨٠ % ، لا فى التحصيل و لا فى الأداء .
- ب- لم تصل درجات أى من أفراد العينة فى التقويم القبلى إلى مستوى ٥٠ % من الدرجة الكلية فى كل من التحصيل و الأداء ، إذ أن جميع درجات أفراد العينة جاءت محصورة بين ١٠ % و أقل من ٣٠ % .
- ج- أما بالنسبة لنتائج التقويم البعدى فتشير إلى أن جميع أفراد العينة حققوا مستوى الإلتقان المحدد بنسبة ٨٠ % فى كل من التحصيل و الأداء .

د- فى جانب التحصيل نجد أن أحد عشر معلما من أفراد العينة - بنسبة ٣٠,٦٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين ٨٠٪ و ٩٠٪ ، أما باقى أفراد العينة - وعددهم خمسة و عشرون معلما بنسبة ٦٩,٤٪ - حققوا مستوى إتقان يزيد عن ٩٠٪ . أما فى جانب الأداء فجميع أفراد العينة حققوا مستوى الإتقان المطلوب و أكثر ، إذ أن ثلاثة من أفراد العينة - بنسبة ٨,٣٪ - حققوا مستوى إتقان يتراوح بين ٨٠٪ و ٩٠٪ ، فى حين أن ثلاثة و ثلاثين معلما بنسبة ٩١,٧٪ - هم باقى أفراد العينة - حققوا مستوى إتقان زاد عن ٩٠٪ ، و بهذا لم يخفق أى من أفراد العينة فى تحقيق مستوى الإتقان المطلوب .

و نخلص إلى النتيجة العامة لجمال تخطيط الدرس و هى أن أفراد العينة جميعهم حققوا مستوى الإتقان المطلوب و المحدد بنسبة ٨٠٪ فأكثر ، و هذه النتيجة تدل على مدى التحسن الذى أحدثته دراسة العينات التدريية الخاصة بكفايات التخطيط للدرس لدى أفراد العينة .

حساب قيمة "ت" لجمال التخطيط للدرس :

لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة فى كل من التحصيل و الأداء ، تم حساب قيمة "ت" و ذلك باستخدام المعادلة السابقة على درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى ، و فيما يلى بيان لذلك :

جدول رقم (١٠)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال التخطيط للدرس

ن	الجانب	متوسط درجات التقويم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات انحرافات الفروق مج ح ٢ ف	قيمة " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدى				
٣٦	التحصيلى	٩,٤	٤٥,١	٣٦	٩٥	١٣١,١	٠,٠١
٣٦	الأدائى	٧,١	٤٠,٩	٣٤	٨٨	١٢٨,٧	٠,٠١

تشير النتائج المدونة على الجدول السابق رقم (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى كل من جانبي التحصيل الأداء ، لصالح التقويم البعدى ، و هذا يؤكد أن العينات التدريية الثلاثة الخاصة بالتخطيط للدرس كان لها أثر فعال فى تنمية كفايات التخطيط للدرس لدى أفراد العينة .

٢- النتائج الخاصة بمجال تنفيذ الدرس :

تتضح النتائج الخاصة بهذا المجال من خلال الجدولين رقم (١١ ، ١٢) التاليين :

جدول رقم (١١)

التوزيع التكرارى لدرجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال تنفيذ الدرس

التقويم البعدى		التقويم القبلى		النسبة المئوية للدرجات
الأداء	التحصيل	الأداء	التحصيل	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
				صفر -
		٥٨,٣ %	٢١	١٠ % -
		٢٧,٨ %	١٠	٢٠ % -
		١٣,٩ %	٥	٣٠ % -
				٤٠ % -
				٥٠ % -
				٦٠ % -
				٧٠ % -
٣٣,٣ %	١٢	٢,٨ %	١	٨٠ % -
٦٦,٧ %	٢٤	٩٧,٢ %	٣٥	٩٠ % - ١٠٠ %
١٠٠ %	٣٦	١٠٠ %	٣٦	

بدراسة البيانات التى يشتمل عليها الجدول السابق رقم (١١) يتضح الآتى :

أ- لم يصل أى من أفراد العينة فى التقويم القبلى إلى مستوى الإتقان المحدد بنسبة ٨٠ % ، لا فى التحصيل و لا فى الأداء .

ب- لم تصل درجات أى من أفراد العينة فى التقويم القبلى إلى مستوى ٥٠ % من الدرجة الكلية فى كل من التحصيل و الأداء ، فدرجاتهم جاءت محصورة بين مستوى ١٠ % و أقل من ٤٠ % ، هذا بالنسبة لنتائج التقويم القبلى .

ج- أما نتائج التقويم البعدى فإنها تدل على أن جميع أفراد العينة حققوا مستوى الإتقان المطلوب و المحدد بنسبة ٨٠ % ، فى كل من جانبي التحصيل و الأداء .

د- ففى جانب التحصيل حقق معلم واحد - بنسبة ٢,٨- مستوى إتقان يزيد عن ٨٠٪ ،
فى حين أن باقى أفراد العينة - و عددهم خمسة و ثلاثون معلما بنسبة ٩٧,٢٪ -
حققوا مستوى إتقان تراوح بين ٩٠٪ و ١٠٠٪ .

ه- أما فى جانب الأداء فنجد أن اثنى عشر معلما - بنسبة ٣٣,٣٪- حققوا مستوى إتقان
تراوح بين مستوى ٨٠٪ و ٩٠٪ ، فى حين أن باقى أفراد العينة - و عددهم أربعة
و عشرون معلما بنسبة ٦٦,٧٪ - حققوا مستوى إتقان زاد عن ٩٠٪ .

و على هذا لم يخفق أى من أفراد العينة فى الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب و المحدد
بنسبة ٨٠٪ ، و هذا مما يبين مدى التحسن الذى أحدثته دراسة التعيينات التدريسية الأربعة
الخاصة بكفايات تنفيذ الدرس لدى أفراد العينة .

حساب قيمة "ت" لمجال تنفيذ الدرس :

لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة فى جانبى التحصيل و الأداء ؛ تم
حساب قيمة "ت" الذى أسفر عن النتائج المتضمنة فى الجدول التالى :

جدول رقم (١٢)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى
فى مجال تنفيذ الدرس

ن	الجانب	متوسط درجات التقويم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات انحرافات الفروق مع ح ^٢ ف	قيمة " ت " الاحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدى				
٣٦	التحصيلى	١٠,٥	٤٥,٨	٣٥	٤٨	١٧٩,٣	٠,٠١
٣٦	الأدائى	٢٨	١٣٢,٢	١٠٤	٤٢٠	١٨٠,١	٠,٠١

تشير النتائج المتضمنة فى الجدول السابق رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة
إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى كل من جانبى التحصيل
و الأداء ، لصالح التقويم البعدى ، و هذا يؤكد أن التعيينات التدريسية الأربعة الخاصة بمجال
تنفيذ الدرس كان لها أثر فعال فى تنمية الكفايات المتضمنة فيها لدى أفراد العينة .

٣- النتائج الخاصة بمجال تعليم الاستماع :

الجدول رقم (١٣ ، ١٤) التاليان يوضحان النتائج الخاصة بمجال تعليم الاستماع .

جدول رقم (١٣)

التوزيع التكرارى لدرجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال تعليم الاستماع

التقويم البعدى				التقويم القبلى				النسبة المئوية للدرجات
الأداء		التحصيل		الأداء		التحصيل		
النسبة المئوية	التكرار							
				٥,٦%	٢	-	-	صفر -
				٨٣,٢%	٣٠	٨٦,١%	٣١	- ١٠%
				٥,٦%	٢	٨,٣%	٣	- ٢٠%
				٥,٦%	٢	٥,٦%	٢	- ٣٠%
								- ٤٠%
								- ٥٠%
								- ٦٠%
								- ٧٠%
٢,٨%	١							- ٨٠%
٦٦,٧%	٢٤	٤٤,٤%	١٦					- ٩٠%
٣٠,٥%	١١	٥٥,٦%	٢٠					١٠٠% - ٩٠%
١٠٠%	٣٦	١٠٠%	٣٦	١٠٠%	٣٦	١٠٠%	٣٦	

تشير البيانات المدونة على الجدول السابق رقم (١٣) إلى ما يلى :

- أ- لم يحقق أى من أفراد العينة فى التقويم القبلى مستوى الإتقان المطلوب و الذى حدد بنسبة ٨٠% ، لا فى جانب التحصيل و لا فى جانب الأداء .
- ب- لم تصل درجة أى من أفراد العينة فى التقويم القبلى إلى مستوى ٤٠% من الدرجة الكلية فى كل من التحصيل و الأداء ، إذ أن درجات أفراد العينة فى جانب التحصيل جاءت محصورة بين مستوى ١٠% و أقل من ٤٠% ، أما درجاتهم فى جانب الأداء فكانت محصورة بين مستوى صفر و أقل من ٤٠% ، هذا على مستوى نتائج التقويم القبلى .

ج- أما نتائج التقييم البعدى تشير إلى أن جميع أفراد العينة حققوا مستوى الإتقان المطلوب فى جانب التحصيل ، نجد أن ستة عشر معلما - بنسبة ٤٤,٤ ٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٨٠٪ و ٩٠٪ ، وعشرين معلما بنسبة ٥٥,٦ ٪ - حققوا مستوى إتقان زاد عن ٩٠٪ .

د- أما فى جانب الأداء فقد حقق أربعة وعشرون معلما - بنسبة ٦٦,٧ ٪ - مستوى إتقان أكثر من ٨٠٪ و أقل من ٩٠٪ ، فى حين أن أحد عشر معلما - بنسبة ٣٠,٥ ٪ - حققوا مستوى إتقان زاد عن ٩٠٪ .

و بهذا لم يخفق أى من أفراد العينة فى تحقيق مستوى الإتقان المطلوب إلا معلم واحد فقط بنسبة ٢,٨ ٪ ، وهى نسبة لا تكاد تذكر و لا تقلل من نجاح التعيين التدرىي الخاص بكفايات تعليم الاستماع و فعالته فى تنمية الكفايات المتضمنة فيه لدى أفراد العينة .

حساب قيمة "ت" لمجال تعليم الاستماع :

لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة فى جانبى التحصيل و الأداء ؛ تم حساب قيمة "ت" و أسفرت عن النتائج المتضمنة فى الجدول التالى :

جدول رقم (١٤)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقييمين القبلى و البعدى فى مجال تعليم الاستماع

ن	الجانب	متوسط درجات التقييم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات انحرافات الفروق مج ح ^٢ ف	قيمة " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدى				
٣٦	التحصيلى	٧,٨	٤٤,٦	٣٧	٤٢	٢٠٢,٧	٠,٠١
٣٦	الأدائى	٩,٩	٧١,٤	٦٢	٢٤٥	١٤٠,٦	٠,٠١

تشير البيانات الموضحة على الجدول السابق رقم (١٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى كل من جانبى التحصيل و الأداء ، لصالح التقييم البعدى ، وهذا دليل على أن التعيين التدرىي الخاص بكفايات تعليم الاستماع له أثر فعال فى تنمية الكفايات المتضمنة فيه لدى أفراد العينة .

٤ - نتائج مجال تعليم التحدث :

تتضح النتائج الخاصة بهذا المجال من خلال مقارنة درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى ، و الجدولان التالىان يوضحان هذه النتائج على الوجه التالى :

جدول رقم (١٥)

التوزيع التكرارى لدرجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال تعليم التحدث

التقويم البعدى				التقويم القبلى				النسبة المئوية للدرجات
الأداء		التحصيل		الأداء		التحصيل		
النسبة المئوية	التكرار							
				-	-	-	-	صفر -
				%٦٦,٧	٢٤	%١٩,٤	٧	- %١٠
				%١٩,٤	٧	%٦٣,٩	٢٣	- %٢٠
				%١٣,٩	٥	%١٦,٧	٦	- %٣٠
								- %٤٠
								- %٥٠
								- %٦٠
								- %٧٠
%٦٣,٩	٢٣	%٤٧,٢	١٧					- %٨٠
%٣٦,١	١٣	%٥٢,٨	١٩					- %٩٠
%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٣٦	

بقراءة البيانات المدونة على الجدول السابق رقم (١٥) نلاحظ ما يلى :

أ- لم يصل أى من أفراد العينة فى التقويم القبلى إلى مستوى الإتقان المطلوب ، و المحدد بنسبة %٨٠ لا فى جانب التحصيل و لا فى جانب الأداء .

ب- لم تتجاوز درجة أى من أفراد العينة فى التقويم القبلى مستوى %٤٠ فى كل من التحصيل و الأداء ، حيث جاءت جميع الدرجات محصورة بين مستوى %١٠ و أقل من %٤٠ ، هذا ما وضحته نتائج التقويم القبلى المدونة على الجانب الأيمن من الجدول السابق .

ج- أما نتائج التقييم البعدى المدونة على الجانب الأيسر من نفس الجدول السابق فتشير إلى أن جميع أفراد العينة حققوا مستوى الإتقان المطلوب فى جانبي التحصيل و الأداء .

د- و يامعان النظر فى نتائج التقييم البعدى الخاصة بجانب التحصيل نجد أن سبعة عشر معلما - بنسبة ٤٧,٢٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٨٠٪ و ٩٠٪ ، هذا فى الوقت الذى حقق فيه باقى أفراد العينة - و عددهم تسعة عشر معلما بنسبة ٥٢,٨٪ - مستوى إتقان زاد عن ٩٠٪ .

هـ- أما فى جانب الأداء فنجد أن ثلاثة و عشرين معلما - بنسبة ٦٣,٩٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٨٠٪ و ٩٠٪ ، فى حين أن باقى أفراد العينة - و عددهم ثلاثة عشر معلما بنسبة ٣٦,١٪ - حققوا مستوى إتقان زاد عن ٩٠٪ . و على هذا لم يحقق أى من أفراد العينة فى الوصول إلى مستوى الإتقان المحدد بنسبة ٨٠٪ فى كل من جانبي التحصيل و الأداء .

حساب قيمة "ت" لمجال تعليم التحدث :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة فى جانبي التحصيل و الأداء .

جدول رقم (١٦)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال تعليم التحدث

ن	الجانب	متوسط درجات التقييم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات المخالفات الفروق مع χ^2 ف	قيمة " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدى				
٣٦	التحصيلى	١١	٤٥,٩	٣٥	٩١	١٣٠,٢	٠,٠١
٣٦	الأدائى	١٠,٧٥	٨٥,٣	٧٥	١٧٠	٢٠٤,٢	٠,٠١

تشير النتائج المدونة على الجدول السابق رقم (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى كل من جانبي التحصيل و الأداء ، لصالح التقييم البعدى ، مما يؤكد أن التعيين التدريسي الخاص بكفايات تعليم التحدث أحدث تأثيرا فعالا فى تنمية الكفايات المتضمنة فيه لدى أفراد العينة .

ج- أما نتائج التقييم البعدى المدونة على الجانب الأيسر من نفس الجدول السابق فتشير إلى أن جميع أفراد العينة حققوا مستوى الإتقان المطلوب فى جانبى التحصيل و الأداء .

د- و يامعان النظر فى نتائج التقييم البعدى الخاصة بجانب التحصيل نجد أن سبعة عشر معلما - بنسبة ٤٧,٢٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٨٠٪ و ٩٠٪ ، هذا فى الوقت الذى حقق فيه باقى أفراد العينة - و عددهم تسعة عشر معلما بنسبة ٥٢,٨٪ - مستوى إتقان زاد عن ٩٠٪ .

هـ- أما فى جانب الأداء فنجد أن ثلاثة و عشرين معلما - بنسبة ٦٣,٩٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٨٠٪ و ٩٠٪ ، فى حين أن باقى أفراد العينة - و عددهم ثلاثة عشر معلما بنسبة ٣٦,١٪ - حققوا مستوى إتقان زاد عن ٩٠٪ .

و على هذا لم يخفق أى من أفراد العينة فى الوصول إلى مستوى الإتقان المحدد بنسبة ٨٠٪ فى كل من جانبى التحصيل و الأداء .

حساب قيمة "ت" لمجال تعليم التحدث :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة فى جانبى التحصيل و الأداء .

جدول رقم (١٦)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقييمين القبلى و البعدى فى مجال تعليم التحدث

ن	الجانب	متوسط درجات التقييم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات المخلافات الفروق مع ح ^٢ ف	قيمة " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدى				
٣٦	التحصيلى	١١	٤٥,٩	٣٥	٩١	١٣٠,٢	٠,٠١
٣٦	الأدائى	١٠,٧٥	٨٥,٣	٧٥	١٧٠	٢٠٤,٢	٠,٠١

تشير النتائج المدونة على الجدول السابق رقم (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى كل من جانبى التحصيل و الأداء ، لصالح التقييم البعدى ، مما يؤكد أن التعيين التدريبي الخاص بكفايات تعليم التحدث أحدث تأثيرا فعالا فى تنمية الكفايات المتضمنة فيه لدى أفراد العينة .

٥- نتائج مجال تعليم القراءة :

من خلال الجدولين (١٧ ، ١٨) تبين نتائج التقويمين القبلي و البعدى لمجال تعليم القراءة .

جدول رقم (١٧)

التوزيع التكرارى لدرجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال تعليم القراءة

التقويم البعدى				التقويم القبلى				النسبة المئوية للدرجات
الأداء		التحصيل		الأداء		التحصيل		
النسبة المئوية	التكرار							
				-	-	-	-	صفر -
				٥,٦%	٢	١١,١%	٤	١٠%-
				٢٥%	٩	٢٧,٨%	١٠	٢٠%-
				٣٠,٥%	١١	٥٠%	١٨	٣٠%-
				٣٣,٣%	١٢	١١,١%	٤	٤٠%-
				٥,٦%	٢			٥٠%-
								٦٠%-
								٧٠%-
								٨٠%-
٣٨,٩%	١٤	٢٥%	٩					٩٠%-١٠٠%
٦١,١%	٢٢	٧٥%	٢٧					
١٠٠%	٣٦	١٠٠%	٣٦	١٠٠%	٣٦	١٠٠%	٣٦	

بدراسة البيانات التى تضمنها الجدول السابق رقم (١٧) يتضح الآتى :

أ- تشير نتائج التقويم القبلى إلى أن أيا من أفراد العينة لم يحقق مستوى الإتقان المحدد بنسبة ٨٠% ، فى جانبى التحصيل و الأداء ، كما تشير - أى نتائج التقويم القبلى - إلى أن جميع الدرجات لم تتجاوز مستوى ٥٠% ، باستثناء معلمين فى جانب الأداء أحرزوا أداء أعلى من مستوى ٥٠% و أقل من ٦٠% ، إلا أن هذا دون مستوى الإتقان المطلوب .

ب- أما نتائج التقييم البعدى فإنها تشير إلى أن جميع أفراد العينة حققوا مستوى الإتقان المطلوب ، سواء فى جانب التحصيل أو فى جانب الأداء ، ففى جانب التحصيل نجد أن تسعة معلمين - بنسبة ٢٥٪ - حققوا مستوى إتقان أكثر من ٨٠٪ وأقل من ٩٠٪ ، فى الوقت الذى حقق باقى أفراد العينة - و عددهم سبعة و عشرون معلما بنسبة ٧٥٪ - مستوى إتقان فوق ٩٠٪ .

ج- أما فى جانب الأداء فقد استطاع أربعة عشر معلما - بنسبة ٣٨,٩٪ - من أفراد العينة أن يحققوا مستوى إتقان أكثر من ٨٠٪ وأقل من ٩٠٪ ، فى حين أن باقى أفراد العينة - و عددهم اثنان و عشرون معلما بنسبة ٦١,١٪ - حققوا مستوى إتقان أكثر من ٩٠٪ .

حساب قيمة "ت" لمجال تعليم القراءة :

يبين الجدول التالى دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى جانبى التحصيل و الأداء .

جدول رقم (١٨)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقييمين القبلى و البعدى فى مجال تعليم القراءة

ن	الجانب	متوسط درجات التقييم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات الحرفات الفروق مج ح ٢ ف	قيمة " ت " الحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدى				
٣٦	التحصيلى	١١,٢٥	٤٦,٣	٣٥	١٠٩	١١٨,٩	٠,٠١
٣٦	الأدائى	١٠,٢٥	٨١,٥	٧١	١٨٣	١٨٦,٣	٠,٠١

تشير النتائج المتضمنة فى الجدول السابق رقم (١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى كل من جانبى التحصيل و الأداء ، لصالح التقييم البعدى ، مما يدل على أن التعيين التدريسى الخاص بكفايات تعليم القراءة كان له تأثير ملحوظ و فعال فى تنمية الكفايات التى يشتمل عليها لدى أفراد العينة .

٦- نتائج مجال تعليم الكتابة :

يوضح الجدول التالي نتائج التقيمين القبلي و البعدى لمجال تعليم الكتابة .

جدول رقم (١٩)

التوزيع التكرارى لدرجات أفراد العينة فى التقيمين القبلي و البعدى فى مجال تعليم الكتابة

التقويم البعدى				التقويم القبلى				النسبة المئوية للدرجات
الأداء		التحصيل		الأداء		التحصيل		
النسبة المئوية	التكرار							
				-	-	-	-	صفر -
				%٢٢,٢	٨	%٥,٦	٢	- %١٠
				%٥٨,٣	٢١	%٢٧,٨	١٠	- %٢٠
				%١٣,٩	٥	%٥٥,٤	٢٠	- %٣٠
				%٥,٦	٢	%٥,٦	٢	- %٤٠
						%٥,٦	٢	- %٥٠
								- %٦٠
								- %٧٠
								- %٨٠
%٢٥	٩	%١٦,٧	٦					- %٩٠
%٧٥	٢٧	%٨٣,٣	٣٠					%١٠٠ - %٩٠
%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٣٦	

يتضح من البيانات المدونة على الجدول السابق رقم (١٩) ما يلى :

أ- أظهرت نتائج التقويم القبلى أن جميع أفراد العينة لم يصل أى منهم إلى مستوى الإتيقان المطلوب فى كل من جانبى التحصيل و الأداء ، بل إن درجات أى منهم لم تتجاوز مستوى %٥٠ ، باستثناء مُعَلِّمَيْن فى جانب التحصيل سجلا درجات فوق مستوى %٥٠ و أقل من %٦٠ ، إلا أنهما لم يصلا إلى درجة الإتيقان المطلوب و المحدد بنسبة %٨٠ .

ب- أما نتائج التقويم البعدى فقد أظهرت أن جميع أفراد العينة وصلوا إلى مستوى الإتيقان المطلوب و أكثر فى كل من التحصيل و الأداء ، و بقراءة هذه النتائج - نتائج التقويم

البعدي - يتضح أن ستة معلمين - بنسبة ١٦,٧٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٨٠٪ و ٩٠٪ ، أما باقي أفراد العينة - و عددهم ثلاثون معلما بنسبة ٨٣,٣٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٩٠٪ و ١٠٠٪ ، هذا في جانب التحصيل .

ج- أما في جانب الأداء ؛ فقد حقق تسعة معلمين - بنسبة ٢٥٪ - مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٨٠٪ وأقل من ٩٠٪ ، وفي الوقت نفسه حقق باقي أفراد العينة - و عددهم سبعة و عشرون معلما بنسبة ٧٥٪ - مستوى إتقان أكثر من ٩٠٪ .
و بهذه النتيجة لم يخفق أى من أفراد العينة فى الوصول إلى مستوى الإتقان المحدد فى جانبي التحصيل و الأداء .

حساب قيمة "ت" لمجال تعليم الكتابة :

يوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى جانبي التحصيل و الأداء .

جدول رقم (٢٠)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال تعلم الكتابة

ن	الجانب	متوسط درجات التقويم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات انحرافات الفروق مج ح ٢ ف	قيمة " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدي				
٣٦	التحصيلي	١٢,٦	٤٦,٥	٣٤	٩٩	١٢١,٣	٠,٠١
٣٦	الأدائي	١١,٢٥	٨٥,٣	٧٤	٢٥٧	١٦٣,٨	٠,٠١

تشير النتائج المدونة على الجدول السابق رقم (٢٠) إلى أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى كل من جانبي التحصيل و الأداء ، و ذلك لصالح التقويم البعدى ، و هذا يؤكد أن التعيين التدريسي الخاص بكفايات تعليم الكتابة له أثر إيجابى فى تنمية الكفايات المتضمنة فيه لدى أفراد العينة .

٧- نتائج مجال تقويم الدرس :

مجال تقويم الدرس هو آخر مجالات البرنامج المقترح فى البحث الحالى ؛ و تظهر نتائجه من خلال مقارنة درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى كل من جانب التحصيل والأداء ، و هذا ما سيوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٢١)

التوزيع التكرارى لدرجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال تقويم الدرس

التقويم البعدى				التقويم القبلى				النسبة المئوية للدرجات
الأداء		التحصيل		الأداء		التحصيل		
النسبة المئوية	التكرار							
				-	-	-	-	صفر -
				٧٢,٢ %	٢٦	٨٣,٣ %	٣٠	١٠ % -
				-	-	١٦,٧ %	٦	٢٠ % -
				٢٧,٨ %	١٠			٣٠ % -
								٤٠ % -
								٥٠ % -
								٦٠ % -
								٧٠ % -
								٨٠ % -
٥٢,٨ %	١٩	٤١,٧ %	١٥					٩٠ % - ١٠٠ %
٤٧,٢ %	١٧	٥٨,٣	٢١					
١٠٠ %	٣٦	١٠٠ %	٣٦	١٠٠ %	٣٦	١٠٠ %	٣٦	

بدراسة البيانات المدونة على الجدول السابق رقم (٢١) يتضح ما يلى :

أ- تشير نتائج التقويم القبلى فى كل من جانبي التحصيل و الأداء إلى أنه لم يصل أى من أفراد العينة إلى مستوى الإتقان المطلوب و الذى حدد بنسبة ٨٠ % ، بل إنهم لم يصلوا إلى مستوى إتقان ٥٠ % ، حيث جاءت درجاتهم محصورة بين مستوى ١٠ % و أقل من ٣٠ % ، هذا بالنسبة إلى جانب التحصيل .

ب- أما فى جانب الأداء فجاءت درجات أفراد العينة محصورة بين مستوى ١٠ % و أقل من ٤٠ % .

ج- أما نتائج التقويم البعدى فى جانبى التحصيل و الأداء فتشير إلى أن جميع أفراد العينة حققوا مستوى الإتقان المطلوب و أكثر ، و بقراءة نتائج التقويم البعدى فوجد أن خمسة عشر معلما - بنسبة ٤١,٧٪ حققوا مستوى إتقان فوق مستوى ٨٠٪ و أقل من مستوى ٩٠٪ ، فى حين أن باقى أفراد العينة - و عددهم واحد وعشرون معلما بنسبة ٥٨,٣٪ - حققوا مستوى إتقان فوق مستوى ٩٠٪ ، هذا بالنسبة لجانب التحصيل .

د- أما جانب الأداء فوجد أن تسعة عشر معلما - بنسبة ٥٢,٨٪ - حققوا مستوى إتقان تراوح بين مستوى ٨٠٪ و أقل من ٩٠٪ ، هذا فى الوقت الذى حقق فيه باقى أفراد العينة - و عددهم سبعة عشر معلما بنسبة ٤٧,٢٪ - مستوى إتقان أكثر من ٩٠٪ .

و بهذه النتيجة لم يحقق أى من أفراد العينة فى الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب فى جانبى التحصيل و الأداء فى مجال تقويم الدرس .

حساب قيمة "ت" لمجال تقويم الدرس :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى جانبى التحصيل و الأداء .

جدول رقم (٢٢)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقويمين القبلى و البعدى فى مجال تقويم الدرس

ن	الجانب	متوسط درجات التقويم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات الانحرافات الفروق مع ح ٢ ف	قيمة " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدى				
٣٦	التحصيلى	٨,٢٥	٤٤,٦	٣٦	٨٩	١٣٥,٥	٠,٠١
٣٦	الأدائى	٥,١	٢٣,٤	١٨	٥٠	٩٠,٤	٠,٠١

تؤكد النتائج المدونة على الجدول السابق رقم (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى كل من جانبى التحصيل و الأداء ، و ذلك لصالح التقويم البعدى ، و هذا يؤكد أن التعيينين التدريبيين الخاصين بكفايات تقويم الدرس لهما أثر فعال فى تنمية الكفايات المتضمنة فيهما لدى أفراد العينة .

٨- نتائج فعالية البرنامج المقترح :

تعتبر النتائج الخاصة بفعالية البرنامج المقترح إجابة عن السؤال الرابع و الأخير من أسئلة البحث الحالي ، و الذى يتعلق بفعالية البرنامج المقترح ، و نصه " ما مدى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟ " .
و لتحديد فعالية البرنامج المقترح تم حساب قيمة "ت" باستخدام المعادلة المشار إليها آنفا ، كما تم حساب نسبة الكسب المحقق ، و ذلك باستخدام معادلة بلاك *Black* لمعدل الكسب الآتية (١):

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث إن الرمز (ص) يعنى متوسط درجات التقييم البعدى .
و الرمز (س) يعنى متوسط درجات التقييم القبلى .
أما الرمز (د) فيعنى النهاية القصوى لدرجات التقييم .
و الجدول التالى يوضح حساب قيمة "ت" فى ضوء النتائج التى توصل إليها من خلال التقييمين القبلى و البعدى لتطبيق البرنامج المقترح .

جدول رقم (٢٣)

حساب قيمة "ت" لتحديد دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة فى التقييمين القبلى و البعدى للبرنامج المقترح ككل

ن	الجانب	متوسط درجات التقييم		متوسط الفرق م ف	مجموع مربعات انحرافات الفروق مع ح ٢ ف	قيمة " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
		القبلى	البعدى				
٣٦	التحصيلى	٧٠,٨	٣١٨,٨	٢٤٨	١٨٩٤	٢٠٢,٣	٠,٠١
٣٦	الأدائى	٨٢,٣٥	٥٢٠	٤٣٨	٢٧٦٣	٢٩٥,٨	٠,٠١

تشير البيانات المدونة على الجدول السابق رقم (٢٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى جانبي التحصيل و الأداء ، و ذلك لصالح التقييم البعدى ، و هذا يدل على أن البرنامج المقترح له تأثير فعال

(١) مشار إليه فى :

أدى إلى إكساب أفراد العينة المعارف الخاصة بالكفايات المتضمنه فيه كما أنه - أي البرنامج المقترح - غنى هذه الكفايات لديهم بشكل ملحوظ .

حساب نسبة الكسب المحقق في البرنامج المقترح

يوضح الجدول التالي نسبة الكسب المحقق لدى أفراد العينة نتيجة لدراستهم البرنامج المقترح دراسة ذاتية .

جدول رقم (٢٤)

نسبة الكسب المحقق نتيجة لتطبيق البرنامج المقترح

المجال	جانب	متوسط درجات التقويم القبلي (س)	متوسط درجات التقويم البعدي (ص)	النهاية القصوى لدرجات التقويم (د)	نسبة الكسب المحقق (المعدل)
التخطيط للدرس	التحصيل	٩,٤	٤٥,١	٥٠	١,٥٩
	الأداء	٧,١	٤٠,٩	٤٤	١,٦٨
تنفيذ الدرس	التحصيل	١٠,٥	٤٥,٨	٥٠	١,٦٠
	الأداء	٢٨	١٣٢,٢	١٤٦	١,٥٩
تعليم الاستماع	التحصيل	٧,٨	٤٤,٦	٥٠	١,٦١
	الأداء	٩,٩	٧١,٤	٧٨	١,٦٩
تعليم التحدث	التحصيل	١١	٤٥,٩	٥٠	١,٥٩
	الأداء	١٠,٧٥	٨٥,٣	٩٢	١,٧٣
تعليم القراءة	التحصيل	١١,٢٥	٤٦,٣	٥٠	١,٦١
	الأداء	١٠,٢٥	٨١,٥	٨٦	١,٧٧
تعليم الكتابة	التحصيل	١٢,٦	٤٦,٥	٥٠	١,٥٨
	الأداء	١١,٢٥	٨٥,٣	٩٠	١,٧٦
تقويم الدرس	التحصيل	٨,٢٥	٤٤,٦	٥٠	١,٦٠
	الأداء	٥,١	٢٣,٤	٢٦	١,٥٨
البرنامج المقترح ككل	التحصيل	٧٠,٨	٣١٨,٨	٣٥٠	١,٦٠
	الأداء	٨٢,٣٥	٥٢٠	٥٦٢	١,٦٩

بقراءة البيانات المدونة على الجدول السابق رقم (٢٤) نلاحظ ما يلي :

أ- تراوحت نسبة الكسب المحقق في جانب التحصيل - في كل مجال على حدة - بين ١,٦٠ - كحد أدنى - و ١,٦١ - كحد أعلى - ، أما في جانب الأداء - في كل مجال على حدة - فتراوحت نسبة الكسب المحقق بين ١,٥٩ - كحد أدنى - و ١,٧٧ - كحد أعلى .

ب- أما نسبة الكسب في البرنامج المقترح ككل فبلغت ١,٦٠ ، هذا في جانب التحصيل ؛ أما في جانب الأداء فبلغت ١,٦٩ .

ج- و على هذا فإن نسبة الكسب المحقق - في كل مجال على حدة أو في البرنامج ككل ، في جانب التحصيل أو في جانب الأداء - تدل على أن البرنامج المقترح أحدث كسبا ذا دلالة إحصائية لدى أفراد العينة بنسبة تفوق الحد الأدنى الذى حدده بلاك *Black* لقبول نسبة الكسب ، حيث إنه - أى بلاك - حدد نسبة واحد صحيح كحد أدنى لقبول نسبة الكسب .

د- فى ضوء النتائج التى تُوصِل إليها من خلال حساب قيمة "ت" للبرنامج ككل ، وحساب نسبة الكسب المحقق يمكن الحكم على البرنامج المقترح بالقول بأنه - أى البرنامج المقترح - تميز بالفعالية التى أدت إلى إكساب أفراد العينة الكفايات المتضمنة فيه و تمتيتها لديهم ، و ذلك عن طريق الدراسة الذاتية ، مما جعلهم - أى أفراد العينة - يؤدون الكفايات المتضمنة فى البرنامج أداء مقبولا بحد كبير .

و بهذه النتيجة يكون البحث قد أجاب عن السؤال الرابع والأخير من أسئلته ، وهو :
" ما مدى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟ "

ثالثا : مناقشة النتائج :

يتم فيما يلى مناقشة النتائج التى أسفر عنها تطبيق البرنامج المقترح ، و ذلك على النحو التالى :

★ نتائج التقويم القبلى .

★ نتائج التقويم التكوينى .

★ نتائج التقويم البعدى .

١- نتائج التقويم القبلى :

أثبتت نتائج التقويم القبلى أن أيا من أفراد العينة لم يصل إلى مستوى الإتقان المطلوب فى البحث الحالى و المحدد بنسبة ٨٠٪ ، لا فى جانب التحصيل و لا فى جانب الأداء ، كما تدل

النتائج على أن مستوى تمكن أفراد العينة من الكفايات المتضمنة فى البرنامج المقترح تراوح بين مستوى ١٢٪ و ٢٠٪ ، وهذا يؤكد تدنى مستوى (١) أفراد العينة من الكفايات المتضمنة فى البرنامج المقترح بدرجة كبيرة .

وبهذا فإن نتائج التقييم القبلى جاءت مؤكدة و متفقة تماما مع نتائج تلك الدراسة الاستطلاعية التى أجراها الباحث قبل إجراء البحث الحالى ، وذلك بغرض معرفة مستوى أداء معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

٢- نتائج التقييم التكوينى :

أثبتت نتائج التقييم التكوينى أن جميع أفراد العينة - بعد استبعاد الثلاثة الذين لم يكملوا دراسة البرنامج - حققوا مستوى الإتقان المطلوب و الذى تم تحديده بدرجة تمكن لا تقل عن ٨٠٪ فى جميع تعيينات البرنامج ، ما عدا معلم واحد فقط خفق فى الوصول إلى هذا المستوى فى تعيين واحد فقط ، بالرغم من أن نفس المعلم الذى أخفق استطاع أن يحقق مستوى الإتقان المطلوب فى جميع تعيينات البرنامج الباقية ، و تراوحت مستويات الإتقان التى حققها أفراد العينة فى مختلف تعيينات البرنامج بين مستوى ٨٣٪ كحد أدنى و ٩٧٪ كحد أعلى .

و يرى الباحث أن تحقيق جميع أفراد العينة مستوى الإتقان المطلوب فى جميع تعيينات البرنامج المقترح قد يرجع إلى :

١- الشكل الذى نظم به البرنامج المقترح فى صورة تعيينات تدريسية ، تتكون من عناصر محددة واضحة ، تبدأ بإعلان أهداف التعيين للمعلم ، و تنتهى بتقييم التعيين و وضع مفتاح للإجابات الصحيحة للتأكد من إتقان المعلم ، و ذلك بعد الانتهاء من دراسة كل تعيين ، و هذا التنظيم أدى بدوره إلى إمكانية استمرار التقييم التكوينى عبر مراحل البرنامج ، مما أدى إلى توفير تغذية راجعة كان لها أثر إيجابى إلى حد كبير فى تصحيح أداء أفراد العينة ، و توجيههم إلى تحقيق مستوى الإتقان المطلوب .

٢- اتباع أسلوب التعلم الذاتى فى دراسة البرنامج المقترح ، إذ أن هذا الأسلوب يتميز بأنه يعطى المعلم حرية الدراسة فى الوقت الذى يناسبه ، و بالسرعة التى يستطيعها ، وهذا مما لاحظته الباحث أثناء تطبيق البرنامج ، حيث تفاوتت سرعة أداء أفراد العينة فى دراسة البرنامج المقترح و الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب .

و على أية حال فإن نتائج التقييم التكوينى فى البحث الحالى جاءت متفقة تماما مع نتائج كثير من البحوث و الدراسات السابقة ، و التى أثبتت :

أ- أهمية استخدام التقييم التكوينى فى تحسين عملية التعلم .

ب- أهمية استخدام التعيينات التدريسية فى برامج تدريب المعلمين القائمة على الكفايات .

(١) انظر الجدول رقم (٧) .

ج- أهمية استخدام مفهوم الإتقان فى التعلم .

د- إن المتعلم يحقق مستوى الإتقان متى ما أعطى الوقت الكافى الذى يتناسب مع قدرته و متى ما توافرت له الطرق و الوسائل التى تناسبه .

من الدراسات التى أثبتت ما سبق - على سبيل المثال لا الحصر - دراسات كل من الحسن الخليفة ، و رايس *Rice* ، و فرانس *France* ، و محمد الحيشى ، و كمال الدين هاشم^(٢) .

٣- نتائج التقويم البعدى :

أثبتت نتائج التقويم البعدى أن جميع أفراد العينة الذين أكملوا دراسة البرنامج المقترح حققوا مستوى الإتقان المطلوب و المحدد بنسبة ٨٠٪ ، فى جانبى التحصيل و الأداء ، فى كل تعيين من تعيينات البرنامج على حدة ، ثم فى البرنامج ككل .

كما أن حساب قيمة "ت" فى كل مجال من مجالات البرنامج ، ثم فى البرنامج ككل أثبتت أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد العينة فى جانبى التحصيل و الأداء لصالح التقويم البعدى .

كما أثبتت أن هناك ارتباطا وثيقا بين كل من الجانب المعرفى و الجانب الأدائى ، حيث ثبت أن ارتفاع مستوى الإتقان الذى حققه أفراد العينة فى جانب التحصيل ؛ قد صاحبه فى المقابل ارتفاع مستوى الإتقان فى جانب الأداء ، وهذا يدل على أن المعارف التى اكتسبها فى الجانب التحصيلى تم توظيفها فى الأداء .

هذا بالإضافة إلى أن حساب نسبة الكسب المحقق أثبت وجود نسبة كسب مرتفعة - فى كل مجال على حدة ، و أيضا فى البرنامج ككل - فاقت الحد الأدنى الذى حدده بلاك لقبول نسبة الكسب .

و بمقارنة نتائج التقويم التكوينى بنتائج التقويم البعدى نلاحظ أن هناك اتفاقا بين نتائج التقويمين - التكوينى و البعدى - و هذا مما يدل على أهمية استخدام التقويم التكوينى فى مراحل تنفيذ البرامج المختلفة ، و ذلك لما له من صلة وثيقة بالتقويم البعدى ، إذ أنه - أى التقويم التكوينى - يعتبر تمهيدا لتقويم بعدى شامل لمخرجات البرنامج ككل ، و هذا ما أكدته بحوث و دراسات سابقة كثيرة ، منها دراسة كل من الحيشى ، و الخطيب ، و كمال الدين ، و مباركة .

تؤكد النتائج السابقة فعالية البرنامج المقترح فى إكساب جميع أفراد العينة الكفايات المتضمنة فيه و تمتها لديهم .

و يرى الباحث أن فعالية البرنامج المقترح قد ترجع إلى :

أ- تصميم البرنامج المقترح وفقا لمدخل الكفايات ، حيث إن هناك العديد من الدراسات السابقة أثبتت جدوى البرامج القائمة على الكفايات ، من هذه الدراسات دراسة كل من لفتو *Levno* ، و الخليفة ، و الخطيب ، و كمال الدين ، و مباركة .

ب- الإفادة من أسلوب النظم فى عملية تصميم البرنامج المقترح فى صورة تعيينات تدريبية تتم دراستها ذاتيا ، فأسلوب النظم يقدم فلسفة واضحة لتصميم البرامج ، تبدأ بتحديد الأهداف و إعلانها للمتعلم ، ثم تنظيم المحتوى ، وتحديد إجراءات التنفيذ ، و بيان استراتيجيات التقويم التى يتم من خلالها التوصل إلى الحكم على المخرجات الكلية للبرنامج .

و أخيرا فإن نتائج الدراسة الميدانية فى البحث الحالى جاءت متفقة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ^(١) التى أكدت فعالية البرامج القائمة على الكفايات فى إعداد المعلمين و تدريبهم أثناء الخدمة .

(١) انظر فصل الدراسات السابقة .